حبر

مداد قلم وبندقية

صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

السنة الثالثة

العدد 132

تاريخ 21 شعبان 1437هـ / 28 أيـار 2016 م

3 استطلاع للرأي في جامعة حلب الحرّة

4 هل أتقنا لغة العالم الحديث

ماضون نحو مستقبلهم

www.hibrpress.com

(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION

www.bonyan-ngo.org

صلعٌ ويتصارعون على المشط المكسور

غسان الجمعة

ما يكسر القلب أن تخرج حرةٌ من الغوطة الشرقية أمام الكاميرات تستجدي العالم الأصم من أجل الخبز، وتتسابق إلى جانبها امرأة أخرى بعفوية ملؤها القهر من الحرمان والظلم تحاول أن تشرح للرأي العام ما هو أعمق من وجهة نظرها، حيث إنَّها طالبت بالغذاء قبل الدواء لتتمكن من تناول دوائها.

يتقاطع زمنياً مع هذا المشهد معارك طاحنة بين فصائل الغوطة الشرقية التي راح ضحيتها أكثر من ٣٠٠ مقاتل قُدموا على طبق من ذهب خدمة لإيران وبشار الأسد وبالمجان، وعلق على ذلك كثير من الموالين بقولهم: " الله يزيد ويبارك " أطراف اتهمت بعضها بالبغي والعمالة والتبعية، وتداعت ظاهراً لتحكيم الشرع والقرآن، وفيما بينها عملت سراً على تجييش مقاتليها وتقديم تبريرات واهية على أهمية إقصاء وتدمير الطرف الآخر

مسرابا ودوما وزبدين كلها بلدات باتت إقطاعات مقسمة بين ذاك الفصيل وغيره، تخضع له فيها من كافة النواحي، سرعان ما غدت أبواب الاقتتال والتصفيات، وبدأ أهلها يذوقون ما كانوا يخشونه من النظام على أيدي حماتهم المفترضين، تهجير وقتل ودمار وقصف متعمد بين أمراء الطوائف الجدد! لم تعد تبريرات القادة والشرعيين تنطلي على أهل الغوطة والمجاهدين الصادقين الذين يساومون بين القتال والطاعة العمياء، أو الفصل والحرمان من الحصة الغذائية والمرتب المعاشي، وبناء عليه غدا قتال أكثرهم مجبرٌ أخوك لا بطل. لم تعد تهمُ البغي والتطرف وغيرها ذات معنى لدى أحرار الغوطة، فكلها عناوين عريضة لغايات شخصية ومصالح ضيقة، فأبناء الشرعي الفلاني لفصيل ما هم ليسوا جوعى ولا مرضى ولا عراة، كما أنَّه قدس الله سره قد مُلئت بطنه ممَّا لذَّ وطاب، وبدأ يعمل عقله في الحفاظ على مسببات نعمته هذه. إنَّكم قرى لا تتجاوز مساحتها مئات الكيلو مترات، تتناحرون على سلطانها وتسفكون دم من هم في أمانتكم من أجل مناصبكم ونهمكم في وقت يحشد فيه النظام ليسحقكم جميعاً بعد أن قدمتم له واقعاً كان يصعب عليه أن يحلم به حتى بأحلامه.

فقد قدمتم له نموذجاً مصغراً يطرحه للرأي العام في الداخل والخارج عن صراعاتكم الدنيئة على عدة قرى وأنفاق، فكيف تنشدون دمشق الحضارة؟ وكيف ستحكمون بلداً بموارد وطاقة ومطارات وموانئ ونفط وغاز؟ ...

أي شرع تؤمنون به يمكنكم من قتل طبيب أنقذ أرواح المئات منكم ومن المدنيين؟! أي تحكيم تنشدونه يقضي بتهجير الناس وهدم منازلهم؟! ... إنَّه شرع الأنفاق والنفاق يا قادة. إنَّها تجارة الدنيا التي تسعون ورائها، تفسد عليكم آخرتكم، إنَّها الثورة التي بدلتموها إلى ثروة، إنَّه الجهاد الذي بدلتموه إلى سلطة وعناد، إنَّه الإسلام الحنيف الذي أخذتم منه ما هو على مقاسكم وما يخدم مآربكم، فأظهر لنا قبح ضمائركم وخفايا سرائركم التي ألبستموها الدين. إن لم تستيقظوا من غيكم هذا سيأتي من يوقظكم نحراً وسحباً، وسيجمعكم كما قالها مجاهد غصباً في سجن تتحاسدون فيه على مكان الجلوس وفتات الخبز؛ لأنَّ الأرض بسعتها ورحابتها لم تكفكم.

قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً)) (٩٤)) [النساء] هذا لمن أدركته سيوف المسلمين وأسلم قبل أن يلاقي مصرعه ببرهة، فكيف برفيق الخنادق وأخوة الإسلام ووحدة الهدف والمصير؟! ... إلى كل من حمل القرار وأمسك السلاح . إنَّ الله عز وجل لم يجعلْ عقوبةً بعد عقوبةِ الشرك بالله أشدَّ من عقوبة قتل المؤمن عمداً حيث يقول: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً)) [النساء: ٩٣] وكفى بالجبار رقيبا وحسيبا.

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

كتاب العدد :

عدي الحلبي

باسل عبود

عمر عرب

عائشة الكرمو

محمد ضياء أرمنازي

المراسلات باسم المدير العام

hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني

Pixel 4 design

صورة الغلاف "بلال أبو مؤمن"

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

جامعة حلب آمال تُبنى ومستقبل يُرسم

عدي الحلبي

يعد التعليم العالي معياراً لقياس تقدم أي حضارة في مجال التعليم، و تأخره مشكلة كبرى يجب حلها، فبعد الاعتقالات التي مارستها قوات الأمن في صفوف الشباب وخصوصاً طلاب الجامعات ليكونوا وقوداً لنار حقده المضرمة بالشعب، وأده لتدمير المجتمع، ابتعد كثير من الطلبة عن مقاعد الدراسة تاركين وراءهم حلماً حولته ويلات الديكتاتورية إلى رماد يخبو تحته جمر الشوق لبناء الغد المنشود....

وبعد خمس سنوات من الركود التعليمي في المناطق المحررة استأنفت جامعة حلب الحياة التعليمية بافتتاح كلياتها التي ضمت عدداً كبيراً من الاختصاصات التي تتيح للطلبة إكمال رغباتهم، متبعةً بذلك الأسلوب الأوربي المعتمد على توزيع الكليات في أماكن متعددة في الداخل السوري، وتتبع هذه الكليات لإدارة واحدة تحت مسمى جامعة حلب في المناطق المحررة، فهي تنتشر في محافظة حلب ودمشق وإدلب وحمص وهذا ما أتاح لها ضم عدد أكبر من الطلبة.

فبعد أن أتم طلابها فصلهم الدراسي الأول والذي لاقى استحسان الطلبة والمختصين في الداخل السوري، وانطلاقاً من إيمان مؤسسة تعليم بلاحدود / مداد بأهمية جامعة حلب كونها نواةً تعليمية في الداخل السوري وعليها المعتمد في بناء سوريا الجديدة من خلال طلابها والتي تسعى المؤسسة دائماً من خلال دعمها ورعايتها لمشروع إعادة الحياة للجامعة لرعاية الطلبة ومساعدتهم لإكمال طريقهم العلمي حيث أجرت المؤسسة بالتعاون مع صحيفة حبر استطلاعاً للرأي مكتوباً واسع النطاق لطلاب جامعة حلب، وقد شمل الاستطلاع الكليات الواقعة في ريف حلب وهي: (كلية الآداب التي تضم ٤٠ طالباً في قسم الأدب العربي و٣٥طالباً في قسم الأدب الانجليزي بالإضافة إلى كلية التربية والتي تضم ٤٠طالباً وكلية العلوم التي تضم ٢٥وكلية الاقتصاد التي تضم ٢٠طالباً بالإضافة إلى معهد إدارة الأعمال الذي يضم ٤٣ طالباً) وقد شمل الاستطلاع أيضاً الكليات الواقعة في ريف إدلب وهي: (كلية الطب البشري والتي تضم ١٤٣طالباً و١٢٥طالبةً وكلية هندسة المعلوماتية التي تضم ٩٧طالباً

بالإضافة إلى المعهد التقاني الهندسي والذي يضم ٢٠ طالباً) وقد تناول الاستطلاع أسئلةً عدة حول المشاكل التي يواجهها الطلبة بالإضافة إلى تناول مسألة الاعتراف والاختلاط الدراسي، وأسئلة أخرى بهدف تعزيز الإيجابيات وتجاوز السلبيات، وقد كانت نتائج الاستطلاع كالتالي:

- ٨٢٪ من الطلبة أكدوا ثقتهم بالمؤسسات التابعة للحكومة المؤقتة في ظل عدم توفر البديل الذي يقوم بمهام العملية التدريسية.
- ٧٢٪ أفادو بأنَّ الجامعة تعاني نقصاً في لوازم المختبرات والمكتبات لاسيما الكليات العلمية.
- ٦٦٪من الطلبة اختاروا اختصاصاتهم برغبتهم، وهذا ما يشير إلى توفر الاختصاصات في الجامعة.
- وحول مسألة الاعتراف فقد اعتبره ٦٤٪ من الطلبة أمراً مهماً يجب النظر فيه.
- وممَّا يشير إلى التفاؤل بالكوادر التي تضمها أنَّ ١٠٪ فقط من الطلبة يعانون مشاكل تعليمية تتعلق بالمادة، بينما ٤٦٪منهم يعانون من أزمة المواصلات، أمَّا ٤٤٪من الطلبة بينوا بأنَّ رسم التسجيل هو مشكلتهم الأكبر، ويذكر بأنَّ رسوم جامعة حلب هي الأقل بين رسوم الجامعات العاملة في الداخل (٥٠ دولاراً للسنة الواحدة في جميع الكليات ماعدا كلية الطب البشري في الشمال التي وصلت رسومها إلى ١٠٠دولار للفصل الواحد).
- وعن آلية الامتحان الفصلي الأول فقد أكد ٩٢٪من الطلبة أنَّ الامتحان كان منظماً وخاضعاً للمعايير العلمية.
- وحول مسألة الاختلاط الدراسي رأى ٦٧٪من الطلبة أنَّها لا تشكل مشكلة كبرى.

يتبع في الصفحة التالية

وفي كلية الطب كان اهتمام الطلبة ينصب على تخفيض رسوم التسجيل مع مطالبة بنقل الجامعة إلى مكان تتوفر فيه المواصلات أو مضاعفة الجهود من قبل الجامعة لتوفير السكن للطلبة، حيث تقول الطالبة مريم حسن: "المشكلة الأكبر التي تواجهنا كطالبات هي توفير السكن في ظل عدم توفير المواصلات، أمَّا بشأن المادة العلمية فالكوادر متوفرة مع وجود نقص في مواد المختبر)

أمَّا في كلية التربية فقد قالت الطالبة ملك: " إنَّ افتتاح جامعة حلب أتاح لي أن أكمل دراستي رغم اضطراري لدخول كلية التربية قسم معلم الصف، وذلك بسبب غياب القسم الذي كنت أدرسه وهو الفلسفة "

وقد أكد جميع الطلبة بأنَّ الإعلام الحر وسيلة تنقل أصواتهم ومقترحاتهم لاسيما صحيفة حبر التي كانت سباقة في هذه المبادرة لتنبيه قطاعات الإعلام والمنظمات للمساهمة بالنهوض بالجامعة وبالطالب السوري، حيث قامت الصحيفة أيضاً بنقل مقترحات الطلبة وآرائهم ومشاكلهم إلى إدارة الجامعة ووضعها على طاولة النقاش على أمل تجاوز العقبات نحو واقع تعليمي أجمل ...

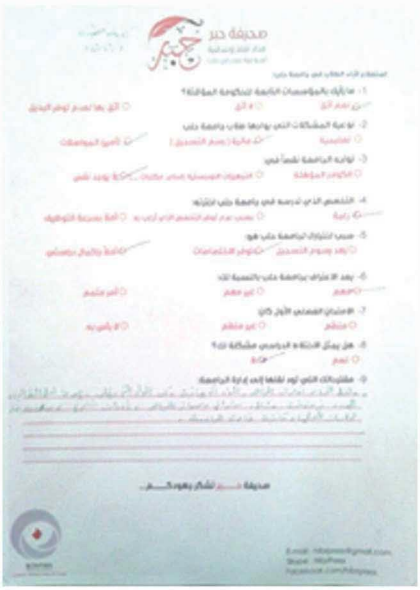

دور الإعلام في وقف مجازر حلب

باسل عبود

بعد فشله في حصار المدينة حلب المحررة، سعى النظام السوري إلى تدمير مرافق الحياة وسبل العيش فيها، إذ تعرضت المدينة مؤخرا إلى موجة قصف بربرية طالت كل الأحياء المحررة، مخلفةً مئات الشهداء والجرحى، وهي ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها المدينة إلى هجوم مماثل، ولكن الجديد هذه المرة هو الضجة الإعلامية والضغط الشعبي لوقف القصف.

بدأت حملات التضامن مع مدينة حلب الحرة من الداخل السوري، حيث أصدر عدد كبير من الهيئات والمنظمات بيانا مشتركا منددين من خلاله بالقصف الذي تتعرض إليه، ومن ثمَّ أطلق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي حملات تضامن، ودعوا إلى صبغ صفحات التواصل باللون الأحمر في إشارة إلى المجازر الدموية في حلب، وقد حقق هاشتاغ #حلب_تحترق المرتبة الأولى عربيا. لم يقتصر التفاعل مع الحملة على الإعلاميين، فقد شارك فنانون كبار ودعاة ورياضيون. اكتسبت الحملة بعدا عالميا من تخصيص يوم غضب في باكستان إلى مظاهرات إسطنبول، ومن سواحل غزة المحاصرة إلى مدرجات الملاعب الأوروبية. النظام السوري وأذرعه الإعلامية راح يعمل على حملة مضادة لإظهار نفسه بموقع الضحية بدل الجلاد، تورطت معه في ذلك مؤسسات إعلامية كبرى مثل محطة fox news الأميركية وهيئة الإذاعة البريطانية bbc عندما قاما ببث صور لضحايا في المناطق المحررة وقالا: إنَّها في مناطق سيطرة النظام في سقوط إعلامي وأخلاقي مدوٍ، ما دفع قناة bbc العربية إلى الاعتذار عن الخطأ المتعمد، وعلى إثر ذلك استقالة الإعلامية السورية ديمة عز الدين من القناة. أمَّا محليا فقام النظام بقصف المناطق الواقعة تحت سيطرته في المدينة، وفجر سيارة مفخخة أمام أحد المشافي، واتهم الثوار بقصفه بصاروخ؛ وذلك للتغطية على جريمة قصف مشفى القدس، وهذا ما أنكره الثوار ونفاه الخبراء العسكريون. وكعادة النظام بالتغطية على جريمة بجريمة أخرى، صدرت أوامر بإعدام العديد من السجناء داخل سجن حماة المركزي؛ وذلك لصرف الأنظار بعيدا عن حلب، وهذا مانجح به إلى حد كبير، فقد انشغل الإعلام مؤخرا بقضية سجن حماة.

شكَّل الضغط الإعلامي سببا رئيسا لوقف القصف على مدينة حلب، فبعد إعلان وزير خارجية روسيا بأنَّ بلاده لن تضغط على النظام السوري لوقف القصف على حلب، وبأنَّ مايجري في حلب يتم بالتنسيق بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، عاد بعد أيام قليلة ليعلن بأنَّ بلاده قد اتفقت مع الولايات المتحدة على إعادة الهدنة لتشمل حلب بعدما كان يصرُّ النظام على استثنائها من أي اتفاق تهدئة.

الليرة السورية والتدهور الاقتصادي .. والكارثة المعيشية تتفاقم

عمر عرب

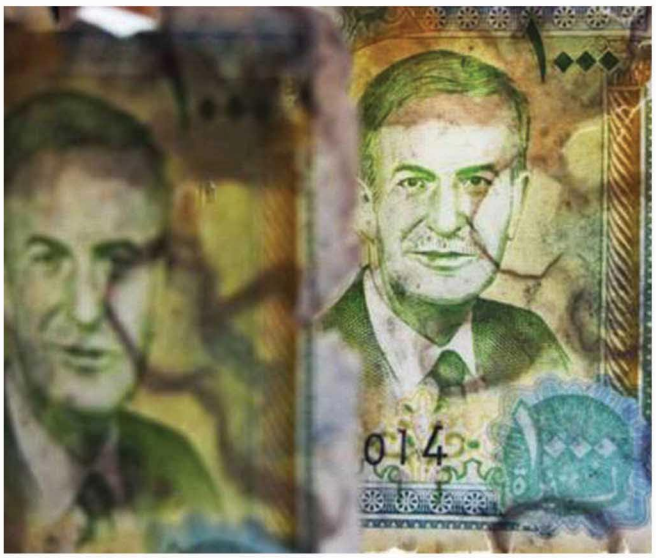

سجلت الليرة السورية أعلى معدل هبوط لها في تاريخ سورية، حيث شهدت في الفترة الأخيرة تدهوراً كبيراً أثر بشكل سلبي وأساسي على حياة المدنيين، ليرتفع سعر صرف الدولار إلى ٦٥٠ ليرة سورية، تدهور كبير لليرة السورية أمام صرف الدولار، رافقه ارتفاع أسعار المواد الغذائية والطبية وأسعار المازوت والبنزين وباقي المشتقات، وبشكل عام فإنَّ هذا الارتفاع شمل كل نواحي الحياة المعيشية والاستهلاكية وحتى الخدمية للمواطن الذي يعتبر المتضرر الأبرز في ذلك.

عزا خبراء اقتصاديون ذلك الارتفاع إلى عدة أسباب أهمها: حالة الفوضى وعدم الاستقرار في سوريا، وذلك جراء الحرب الدائرة منذ الخمس سنوات الماضية، إضافة إلى عدة أسباب أخرى يكون لدى تجار السوق السوداء علاقة بها، وذلك لمصالح شخصية متناسين شعبا بأكمله بات يعيش أكثر من ثلثيه تحت خط الفقر نتيجة الارتفاع المستمر للدولار مقابل الليرة السورية.

بناء على ذلك الوضع الاقتصادي المنهار يوماً بعد يوم آثرت صحيفة "حبر" الأسبوعية إجراء استطلاع لآراء الناس حول موضوع الارتفاع المستمر للدولار، وكيف باتوا يستطيعون التعايش مع ذاك الوضع؟ وماهي الحلول والبدائل لديهم إذا ما تابع الدولار صعوده نحو أسعار أعلى من ذلك؟

أيمن ٣٠ سنة بائع جوال: "بات المواطن لا يمكنه تحصيل أدنى متطلبات حياته المعيشية، فالأسعار ارتفعت أضعافا مضاعفة، ودَخلُ المواطن مازال شبه محدود، هذا إذا كان بالأصل من أصحاب الدخل، والخبز الذي يعتبر قوت الناس ارتفع، معللين ذلك بارتفاع سعر المازوت والبنزين وأجرة الحمولة وغيرها، والفواكه بتنا نراها في المحلات فقط، وأصبح الأولى أن يستطيع الشخص تأمين سعر الخضروات اللازمة للطعام."

غسان٥٠ سنة بائع خضروات: الناس أصبحوا في حالة ذهول من الارتفاع السريع للدولار، سابقاً كان الناس يشترون من كافة أنواع الخضروات وكذلك الفواكه، أمَّا الآن أصبحوا يسألون عن أسعارها فقط ويشترون بالحبات، ونحن بالمقابل مضرين على أن نبيع حسب السعر الذي يفرض علينا من المنبع الأساسي، ممَّا يؤدي إلى عدم الاستقرار على سعر معين."

أبو أحمد ٤٥ سنة صاحب محل ألبسة: أنا من جهتي ندمت لأنَّه لم نوافق على إدراج الليرة التركية في السوق ضمن المناطق المحررة، واعتبارها عملة أساسية وبديلة عن الليرة السورية التي هوت إلى الحضيض، ففي البداية أنا وغيري من الناس لم نقبل الفكرة المطروحة ورفضناها بشكل قاطع، لكن يبدو أنَّها كانت الحل الأنسب والأمثل لوضعنا الذي نعيشه، من كان يتوقع أن تنهار الليرة السورية كل هذا؟! إذا فكرت أن تشتري لوازم طعام عن يوم واحد تدفع ٢٠٠٠ ليرة، فطبق السلطة بات يكلفك ٥٠٠ ليرة، عدا بقية المصاريف اللازمة التي إذا جمعناها مع بعضها تفوق الدخل الذي يكسبه الشخص بأضعاف مضاعفة.

خبير اقتصادي: "في الوقت الراهن من الصعب إيجاد آلية تتحكم بسعر الصرف، حتى المصرف المركزي نفسه بات عاجزاً عن تدارك الانهيار المستمر لسعر صرف الليرة السورية، كما أنَّ سبب مشكلة الانهيار المستمر لليرة معقد ومتشعب، كما أنَّه مرتبط بالكثير من الأسباب على الصعيد المحلي، فقد زاد الاعتماد وبشكل كبير على الاستيراد للكثير من الحاجيات، وذلك لتغطية ولو جزء من الاحتياجات المحلية والتي كانت تعتمد بالأساس على منتجاتها المصنعة من قبل المنشآت الصناعية التابعة لها، والتي قد قصفت بشكل ممنهج لكسر عجلة اقتصاد الحياة التي كان الناس يعتمدون عليها، عدا عن احتكار التجار وخاصة تجار السوق السوداء للأموال وتحكمهم بسعر الصرف، فهم يريدون كسب مرابح أكثر وأكبر وبوقت أقل غير مبالين بالناس.

أمَّا على صعيد الوضع الاقتصادي للدولة، فإنَّ نظام الأسد هو المسؤول الأكبر عن الانهيار المستمر لليرة السورية، وذلك بسبب حالة الحرب، إضافة إلى قيامه بتدمير ٩٠٪ من المنشآت الصناعية والخدمية ممَّا أدى إلى تفاقم الوضع وتأزمه أكثر ممَّا كان عليه، ضف إلى ذلك المبالغ الطائلة التي ينفقها على حربه ضد شعب سورية، ولا يخفى على أحد أنَّ تدخل إيران وروسيا في الحرب السورية ليس بدافع الحفاظ على مكانة وكرسي بشار، بل لأجل مصالح وأطماع أكبر من ذلك."

الاقتصاد السوري لا يحتاج إلا لفترة من الاستقرار، وسيعود أقوى من السابق، الأمر عبارة عن تحدٍ ووقت، فالناس في الوقت الحالي ومع ذلك الارتفاع يحاولون أن يجدوا لأنفسهم مخارج لتحسين ظروف حياتهم.

في النهاية الحياة مع الليرة السورية أو التركية أو الدولار أو اليورو وغيرها مستمرة لا محالة سواء ارتفعت العملة أو انخفضت.

كلنا بحرب ... وهي بحربين

عائشة الكرمو

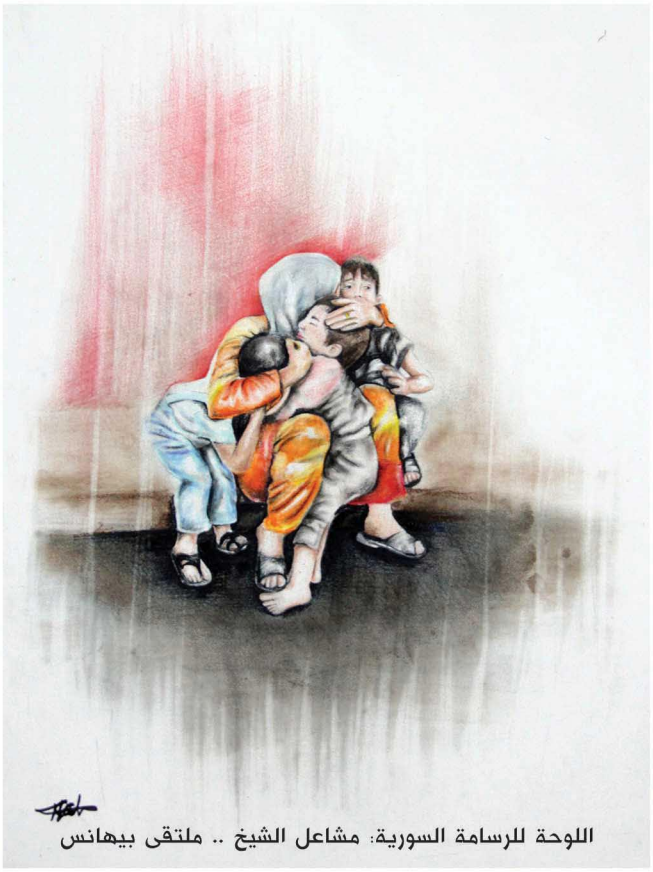

اللوحة للرسامة السورية: مشاعل الشيخ .. ملتقى بيهانس

واقع مؤلم جدا إذا ما رأيتها تقاسي معاناة لا نهاية لها، وتحارب مجتمعا بأكمله وهي لم تتجاوز الثلاثين من عمرها، لفقدها زوجها وتحملها مسؤولية أبنائها بمفردها، ففي ظلِّ هذه الحرب التي جرَّت الويلات علينا تعيش المرأة السورية أسوأ حقبة زمنية مرَّت بها بلا شك، حملت لها في طياتها الكثير من الصعوبات والأوجاع النفسية والاجتماعية وحتى الجسدية في بعض الأحيان، وهذا ما أثارني لأتطرق إلى الكتابة عن معاناة النسوة اللواتي فقدن أزواجهن في هذه الحرب

وحُمِّلن مسؤولية كبيرة.

لقد كانت المرأة ترعى أسرتها قبل فقدان زوجها الذي مزج حياتها بخليط من الأمل والقوة، لتكافح وتناضل في تربية أبنائها دون أن تحمل همَّ النفقات أو المتطلبات الخاصة بالأولاد والمنزل، أمَّا اليوم وبعد فَقدِ زوجها الذي ترك لها حِملا يهدُّ كبار الرجال في هذه الحياة المأساوية، باتت تلعب دورين معا دور الأم ودور الأب، فتولت إعالة أسرتها إلى جانب رعايتها، ونهضت بها من جميع نواحي الحياة الاجتماعية والأخلاقية، فهي تقوم بتدريسهم وتربيتهم، وتقدم لهم جميع حاجاتهم ومتطلباتهم متأملة أن يكون منارة حياتها وسندها عند كبرها.

هذه المرأة المعيلة لأسرتها لم تتوقف معاناتها عند فقدان زوجها فحسب، بل أضحت فريسة لذئاب المجتمع الذين لا يشبعون ولا توقفهم أخلاق، ولا يردعهم دين في غياب الضمير، وكأنَّ مجتمعنا عاد ليخضع تحت قبعة الاستغلال (الآغا) ممَّا جعل بعض النساء المعيلات أن يقدمن بعض التنازلات لأرباب العمل، علهنَّ يحظين في آخر الشهر بمبلغ من المال يسددن فيه رمق أطفالهن المتضورين جوعا والمنتظرين عودت أمهاتهم بفارغ الصبر، وهذه التنازلات التي يجبرها عليها ربُّ العمل هي أكبر خطر محدق بمجتمعنا قد توصله إلى الفساد الأخلاقي.

فعلا إنها معاناة قاسية في ظلِّ مجتمع لم يدع المرأة وشأنها، فقد باتت تصارع نظراته السلبية وكأنَّ الأقدار جرَّت إليها عارا وُصمت به حتى مماتها، أو كأنَّها من تسببت بقتل أو فقد زوجها، فهي إن عملت نالت منها ألسنة المجتمع الملتهبة بالتخلف والانحطاط الفكري، وإن التزمت بيتها ظنًّا منها أن تحد من نظرات وألسنة هذا المجتمع التي تلسعها، نامتْ وأطفالها فارغي البطون، وليت هذا كان الدواء الشافي للمجتمع.

وكانت المشكلة الأكثر ألما متجلية في النسوة اللواتي لا يملكن شهادة علمية أو حرفة يدوية تؤهلهم للعمل، لتقع مسؤوليتهن وأولادهن على عاتق الأهل، فتواجه هذه الفئة معاناة أخرى فوق معاناتها من خلال كلام الأهل وتوجيهاتهم بعدم العمل والخروج من البيت وما إلى ذلك، ناهيك عن منتهم بصرفهم عليها وعلى أولادها، تقول فاطمة وهي إحدى زوجات الشهداء:(اضطررت للزواج من أول متقدم لخطبتي لأتخلص من ضغوطات أسرتي ونظرات المجتمع السلبية التي سلبتني حريتي وحياتي) لقد أوضحت تعابير وجه فاطمة بأنَّ زواجها كان بإجبار غير مباشر، من رجل لم تره مناسبا لها، لقد سجنها القدر بصورة لا تحتمل، وحتَّم عليها الانتحار النفسي والاجتماعي.

وأكثر ما زاد آلامي وأثار الحزن في داخلي أنَّ هذه الحالات أصبحت ببلدنا أكثر ممَّا نتخيل، لأنَّ هذه الحرب التي لم تبقِ ولم تذر نشرت في مجتمعنا مرضا تفشى في البلاد كلها، فكم من زوجة شهيد ومفقود ومعتقل! لقد فاقت أعداد العائلات الفاقدة لمعيلها ١٤٤٠٠٠وهذا ما رأيته في إحصائيات ٢٠١٥وهذا العدد مرشح للازدياد مع استمرار هذه الحرب.

وما يزيد معاناة هذه المرأة في هذه الحقبة السوداء هو أنت! أنت الذي تتفوه بكلمات تجعلها تخوض حربا ثانية مع الحرب التي نخوضها، فقبل أن تقذف هذه المرأة بلسانك وتحاربها، اسأل نفسك: هل تستطيع أن تكفل أبناءها بالمصروف والنفقات؟! عندها فقط قد يحق لك محاربتها، وهل تحتمُ على المجتمع في الإسلام أن يسلب حرية المرأة الفاقدة لزوجها؟ أم أنَّ المجتمع في الإسلام حثَّ على مساندتها ورعاية أطفالها؟ ألم يحثك قول النبي الكريم (أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار إلى إصبعيه السبابة والوسطة) فهنيئا لمن جاراه الرسول، وهنيئا لمن حفظ لسانه وساعد تلك المرأة.

أخي القارئ فلنكن قلبا واحدا ويدا واحدة تنهض بهذه المرأة وتساعدها في تربية أبنائها تربية تسمو بالأخلاق الحسنة والدين.

هل أتقنا لغة العالم الحديث؟

محمد ضياء أرمنازي

لقد حوَّلت وسائل الاتصال الحديثة العالم إلى قرية صغيرة، وأصبح الناس يتواصلون مع بعضهم البعض كتابةً وصوتا، وعن طريق الصور والفيديو، وكل ذلك عبر الإنترنت.

وفي ضوء ذلك بات الإنسان يشعر بقرب أخيه الإنسان على الرغم من وجود المحيطات والجبال والمسافات الطويلة تفصل بينهما، وكان لوسائل التواصل الحديثة إيجابيات كثيرة يصعب حصرها في موضوع واحد.

ولا تقتصر أهمية وسائل الاتصال على جانب واحد محدد من جوانب الحياة، إنَّما يشمل تأثيرها على حياة الشعوب الاجتماعية، والاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية.

ونظراً لأهمية وسائل الاتصال الحديثة التي أصبحت اليوم "لغة العالم الجديد".

أقامت مؤسسة قبس للتربية والتعليم، ضمن برنامجها: (مهارات الحياة لليافعين) محاضرات عن وسائل التواصل الحديثة،

وقد استهدفت هذه الدورة طلاب مؤسسة قبس من الصف السابع الإعدادي حتى طلاب البكلوريا، وقام بإعطاء هذه المحاضرات المدرب "أحمد حداد" الذي شرح من خلالها أهمية وسائل التواصل، وتأثيرها على المجتمع بشكل عام، وعلى الفرد بشكل خاص، وقد تكلم في المحاضرات عن إيجابيات هذه الوسائل الحديثة، وبيّن وجه الشبه فيما بينها بالنسبة إلى نشر المعلومة، وأشار إلى الفرق البسيط بين هذه البرامج في الاستخدام، وأرشد إلى كيفية التعامل معها بالطرق المثالية، وفيما يلي سرد مبسط لبعض الإيجابيات التي ذكرت في هذه المحاضرات:

١ أسرع وسيلة لتداول الأخبار والمعلومات.

٢ تساعد طلاب العلم والباحثين.

٣ تساعد في البحث عن فرص العمل.

٤ أدَّت إلى ظهور صحافة المواطن.

٥ تساعد في الأعمال الخيرية.

٦ وسيلة للدعوة إلى الله.

وإنَّ من أهم الإيجابيات التي ظهرت مؤخراً هي "صحافة المواطن" فلم تعد مهنة الصحافة حكراً على من درس الإعلام والصحافة وتخرج من جامعاتها، بل أصبحت هذه المهنة المهمة والنبيلة في متناول كل قلم حر يجيد الكتابة، وأصبحت في متناول كل مصور يجيد التصوير بعدسته الملونة لينقل من خلالها الصور ومقاطع الفيديو المهمة، مواكباً لمعظم التطورات الجديدة في منطقته.

ولهذه الوسائل أيضاً سلبيات كثيرة من أهمها:

١ نشر الأفكار الهدامة.

٢ عرض المواد غير الأخلاقية.

٣ نشر الشائعات والأكاذيب.

٤ انتحال الشخصيات.

٥ إثارة المشاكل الزوجية.

٦ ساعدت في التفكك الأسري.

٧ أدت إلى الانعزال عن الواقع.

٨ التحريض ضد الغير.

بيد أنَّ الجانب الأهم والأخطر، هو ما نعيشه حاليا في ظل الثورة السورية من نشر الشائعات والأكاذيب التي تأتي قبلَ كلِّ عمل عسكري ينوي النظام القيام به، كالتي يروج لها عبر غرف الوتس أو التلغرام أو الفيس وغيرها من وسائل الاتصال، والهدف منها نشر القلاقل والأخبار الكاذبة التي تفيد بتقدم النظام على جبهات القتال؛ وكلُّ ذلك لزرع الخوف والرعب بين المدنيين في المناطق المحررة.

وأخيرا بعد أن أصبح جهاز الموبايل في جيب معظم الشباب واليافعين، وجب علينا نحن في المؤسسات التعليمية، التركيز على مثل هذه النشاطات، التي يهتم بها معظم الشباب؛ ليكون لها أثراً واضحاً في حياتهم.

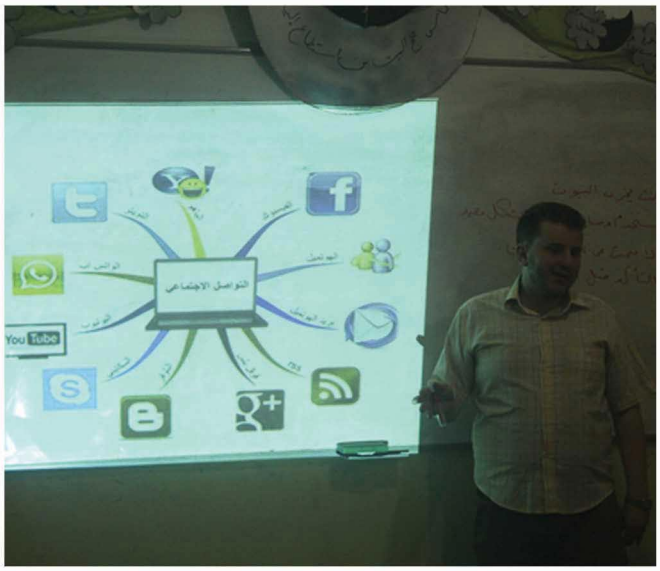

ليست طريقاً للخلاص

المدير العام

إن السوريين قد عاشوا أنماطاً من القهر السياسي والاقتصادي والاجتماعي، يصعب معها تخيل انبثاق ثورة، لذلك فقد كانت الولادة الثورية حالة محيرة للكثيرين وأشبه بالمعجزة في البداية، بغض النظر عن الذين اشتركوا فيها بحماس الخلاص والقهر الذي كان يتناسب مع الموت.

كثير من الأمور كانت تكتسب قداسة غير قابلة للمراجعة عند مختلف أطياف شعبنا السوري، فقط لأنَّها كانت تمتزج بالدماء، مهما كانت خاطئة، وحتى لو كانت أداة لتدمير وطن .

الثورة ليست صنماً يعبد، ليست شيئاً نقدسه دون أن ندري لماذا، ليست شيئاً نجيب على تساؤلاته بأننا وجدنا آبائنا على أُمةٍ، وأننا على آثارهم مهتدون ..

الثورة أداة تغيير مستمر، أداة للبحث عن الحقيقة والعدل والكرامة، أداة تلهم الأجيال من أجل تحقيق النصر الكبير الذي نحلم به، والذي نحدده نحن لا أحد سوانا .

لم يعد الوصول إلى البوصلة الصحيحة هو الهدف، فكل منا صار يعتبر نفسه وغاياته بوصلة أساسية يجب على الناس أن تتبع مؤشراتها، وإلا هم مجموعة من الكفرة المارقين، أو ربما اعتبر نفسه الشمال المخلص والذي يجب أن تشير إليه جميع البوصلات الحقيقية، صار هناك من يرى أنه وحده المعني بتحقيق الهدف، أو ربما المعني بالاستفادة من تضحيته، صار هناك لصوص أجبروه على ذلك كما يقول، فلا يجب أن تسرق التضحية، حتى لو لم يكن قادراً على تحقيق الهدف، تحولت التضحية إلى مرتكز يبنى عليه بعد أن كانت وسيلة للوصول إلى هدف بذلت من أجله الدماء الصادقة من الرفاق والأهل .

الثورة أداة، وستبقى أداةً نستخدمها في سبيل قضيتنا العادلة، نحن من صنعها، ونحن من يمتلك قوة تحريكها، لذلك علينا أن نكون حذرين جداً، أمام من يسعى لجعلنا عبيداً لها ومقدسين لكل ما جاءت به دون وعي وتفكير ومراجعة .